عرض خارجي

مسلسل الأحداث في كامب ديفيد

ماذا حدث في كامب ديفيد خلال ١٣ يوما من المحادثات السرية..؟.. هذا ماكتبت عنه مجلة "تايم" الاميركية وننشره هنا دون تعليق..

اليوم الاول..

● الثلاثاء ٥ أيلول.. ●

شمس جميلة مشرقة. استيقظ جيمي كارتر في الصباح الباكر ولعب التنس مع زوجته روزالين. وفي ساعات بعد الظهر قدم تحياته لانور السادات الذى بدا متعبا بعد رحلته من باريس. وفيما بعد اجتمع الرئيسان كارتر وبيغن في احدى الاستراحات. وفي هذا الاجتماع ابدى بيغن قلقه من تجدد اندلاع العنف في لبنان، كما بحث الاثنان خطة سير المؤتمر.

اليوم الثاني..

● الاربعاء ٦ أيلول.. ●

السادات يزور كارتر في اسبن (استراحة الرئيس كارتر في كامب ديفيد) . ويطل الاثنان من مكانهما على احدى البرك. وفي هذا اللقاء قدم السادات مجموعة من الاقتراحات حول الضفة الغربية وقطاع غزة.

— يرى الاميركان ان هنالك بعض الامل —

بعد ذلك اخبر كارتر بيغن بالمقترحات المصرية. وفي هذا اليوم اجتمع الثلاثة لاول مرة. ولوحظ في الاجتماع ان السادات وبيغن قد خاطب احدهما الاخر بعبارة "صديقي العزيز". كما ارتدى السادات في هذا الاجتماع نظارة سوداء، وقرأ اقتراحاته على الحاضرين والتي لم تلق القبول من بيغن حيث رفع يديه وهمهم معبرا عن عدم موافقته بعد انتهاء السادات طلب كارتر من مناحم بيغن ان يجيب في الحال ولكن رئيس الوزراء الاسرائيلي طلب مهلة من الوقت للتشاور مع مستشاريه.

اليوم الثالث

● الخميس ٧ أيلول.. ●

استيقظ الطاقم الاميركي في الساعة ٧٫٣٠ صباحا. واجرى مقابلة سريعة مع السادات الذى حمل عكازا بسبب بعض المشاكل التي يعانيها في القلب. وبعد ذلك استمزج الرئيس كارتر ووزير خارجيته فانس، ومستشاره لشؤون الامن القومي بريجنسكي مناحم بيغن وديان ووايزمن حول ردود فعلهم على مقترحات الرئيس المصرى.

— انتقد الاسرائيليون هذه المقترحات بشدة —

في ساعات بعد الظهر اجتمع الرؤساء الثلاثة وساد الاجتماع جو من التوتر من جراء الانتقادات العنيفة التي وجهها بيغن لمقترحات السادات.

اليوم الرابع

● الجمعة ٨ أيلول..

قرر الاميركان في هذا اليوم تغيير تكتيكهم وتفادى عقد اجتماعات ثلاثية، لذلك فقد اجتمع كارتر مع بيغن على حدة في ساعات بعد الظهر، ومن ثم اجتمع مع السادات. وبناء على هذين الاجتماعين وضع الاميركان بعض المقترحات. وفي ساعات المساء تناول الرئيس كارتر وزوجته روزالين عشاء السبت على مائدة بيغن واحتسوا نبيذ الكرمل وغنوا بعض الاغاني ومنها اغنية احبها كارتر ورددها طويلا لانه تكررت فيها كلمة هليلويا.

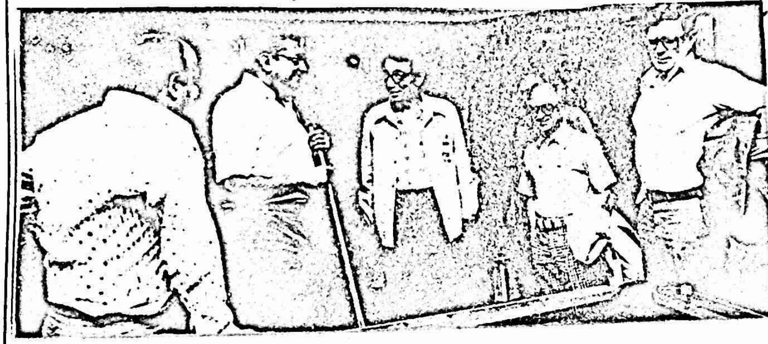

اختار أن يظل بعيداً

اليوم الخامس

● السبت ٩ أيلول.. ●

لم يقم بيغن بأى نشاط لان يوم السبت هو يوم راحة عند اليهود اما السادات فقد قام بجولة على الاقدام بين الاشجار وبقي بعيدا حتى عن مساعديه. بينما اهتم الاميركان بصياغة المسودة الاولى عن المقترحات الاميركية.

— وصل عدد المسودات الاميركية الى ٢٣ —

اليوم السادس

● الاحد ١٠ أيلول.. ●

اجتمع كارتر مع الوفد الاسرائيلي اجتماعا مطولا استمر اكثر من ٥ ساعات ونصف. وبدا ان مناحم بيغن يستجيب للحلول الوسط التي وضعها كارتر.

اليوم السابع

● الاثنين ١١ أيلول.. ●

طلب الرئيس كارتر من الاسرائيليين ان يقدموا اجابتهم على المقترحات الاميركية قبل الساعة ١٠٫٣٠ وهو موعد اجتماعه مع السادات . وبعدها اجتمع كارتر مع السادات وقدم له المقترحات الاميركية والاسرائيلية وطلب منه الاجابة عليها في نفس اليوم . ولكن السادات تأخر في اجابته عن الموعد المحدد . وشعر الاميركيون انهم بحاجة الى المزيد من الاخذ والرد.

اليوم الثامن

● الثلاثاء ١٢ أيلول.. ●

ابتدا الرئيس كارتر يومه بتفحص خرائط المنطقة وحاجات اسرائيل الامنية ثم اجتمع مع السادات وبيغن كل على حدة.. وفي لقائه مع بيغن اصرّ الاخير على رفض مفهوم الانسحاب الكامل من الضفة والقطاع ولاول مرة منذ بداية المؤتمر، يقدم الرئيس كارتر اقتراحان منفصلان على طاولة البحث. الاقتراح الاول وهو عبارة عن اتفاقية لاطار السلام في الشرق الاوسط. والاقتراح الثاني وهو عبارة عن معاهدة سلام مصرية — اسرائيلية منفصلة وكان رأى الرئيس كارتر ان الامكانية المطروحة هي توقيع اتفاقين.

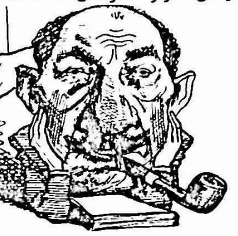

اليوم التاسع

● الاربعاء ١٣ أيلول.. ●

قرر كارتر في هذا اليوم تجاوز البروتوكول والاستعانة بمساعدى الطرفين لدراسة الامور الفنية. وقد حضر عن الجانب المصرى مساعد وزير الخارجية اسامة الباز، وعن الجانب الاسرائيلي المدعي العام السابق اهارون براك. واستمر الاجتماع الذى عقده الجانبان برعاية كارتر حوالي ١٠ ساعات ونصف. وفي هذه الاثناء كان مناحم بيغن يتنزه مع زوجته اليزا، بينما تسكع السادات في ناحية اخرى.

وفي المساء اظهر بيغن عنادا حيال المقترحات الاميركية حول سيناء وابتدأ يتكلم مع وزير دفاعه وايزمن باللغة العبرية. وعندها اقترح كارتر ان يذهبوا للفراش، بحجة انهم جميعا مرهقون. وقد وافق مناحم بيغن فورا على هذا الاقتراح.

اليوم العاشر

● الخميس ١٤ أيلول.. ●

اعتبر يوم الخميس اكثر ايام المؤتمر توترا. فقد ساور القلق روزالين زوجة كارتر فاستيقظت في الساعة الرابعة والنصف صباحا، كما استيقظ الرئيس كارتر معها واتصل بمساعديه ومستشاريه على الفور. ولم يستطع كارتر في هذا اليوم ايضا جمع الطرفين على مائدة المفاوضات واستمر باتصالاته الفردية معهما كل على حدة. وتميز مزاج الرئيس السادات في هذا اليوم ايضا كعادته بالتأرجح بين التفاؤل والانقباض. ولولا تأكيدات الرئيس كارتر ان الولايات المتحدة لا تؤيد الكثير من المواقف الاسرائيلية، لحزم السادات حقائبه ورحل.

اليوم الحادى عشر

● الجمعة ١٥ أيلول.. ●

قام الرئيس كارتر بزيارة صباحية للسادات في محاولة يائسة للحفاظ على استمرارية المؤتمر. وتناول كارتر خلال هذا اللقاء الودى مسألة المؤتمر من منطلق شخصي حيث اخبر السادات ان فشل المؤتمر يعني تحطيم مركزه السياسي في الولايات المتحدة. ويبدو ان مستقبل الرئيس كارتر قد استحوذ على مشاعر السادات فعلق فيما بعد قائلا ان الرئيس كارتر اقرب اليّ من حبل الوريد وبالتالي فانه يستطيع ان يعمل ما يريد . وقد فسر احد مساعدى السادات هذه العبارة قائلا "اننا لن نستطيع ان نجد رئيسا اميركيا آخر، يهتم بمشاكلنا مثل الرئيس كارتر".

لذلك وافق السادات ان يمكث في كامب ديفيد. وعندها حدد الرئيس كارتر يوم الاحد كيوم نهائي لمحادثات المؤتمر. وكانت نقطة الخلاف، رفض مناحم بيغن ... المستوطنات الاسرائيلية ... ولكنه طرح بديلا آخر ... وهو عرض ... على الكنيست الاسرائيلي ... ووافق السادات على هذا ...

اليوم الثاني عشر

● السبت ١٦ أيلول.. ●

اراد مناحم بيغن ... ان يذهب الى واشنطن ... للفرقة الفيلهارمونية الاسرائيلية ... ولكن كارتر لم يوافق على ... ولكن مشكلة اخرى ... الضفة الغربية حيث اصر مناحم ... بانه يجب استثناء عبارة قرار ... الامن ٢٤٢ والتي ... الاراضي عن طريق القوة ... كامب ديفيد. وامام ... المصرية تحايل الاميركان ... القضية باقتراحين الاول ... مفاوضات مصرية — اردنية — فلسطينية حول ... النهائي للضفة الغربية ... اجراء مفاوضات اردنية اسرائيلية ... نفس الوقت للوصول الى ... سلام بمشاركة الفلسطينيين ...

اليوم الثالث عشر

● الاحد ١٧ أيلول..

عمت كامب ديفيد ... في اليوم الاخير والحاسم ... المؤتمر. فقد سلم موظفو ... بيغن رسالة من كارتر ... موقف الولايات المتحدة ... وتضمنت الرسالة رفض ... المتحدة اعتبار القدس ... اسرائيل. وكانت النتيجة ... بيغن وارسل رسالة جوابية ... "افضل ان اقطع يدى ... ان اوقع على ذلك". وبنا... الموقف قرر الرئيس كارتر ... اى ذكر لمدينة القدس ... اجرى الرئيس كارتر ... السادات . وفي الساعة ... والنصف بعد الظهر شاهد ... جوردان كارتر يرفع ... النصر وكاشارة الى ... موافقة السادات على اتفاق ... ديفيد.

وفي ذلك المساء ... التوقيع على الوثائق ... الابيض، ومشاهدة السادات ... ويعانق بيغن على عدسات ... اتصل كارتر تليفونيا بـ... "انه اصعب شيء حققته ..." قالها والدموع تنهمر على ...

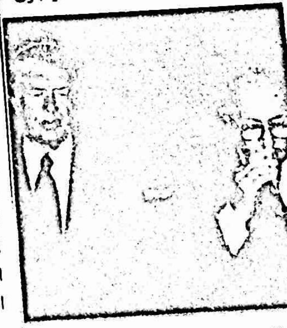

كارتر وبيغن يصليان..

الطليعة شارع ابن سينا
سياسية ص.ب ١٩٣٧٢
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
الدامر نصر الله
رئيس التحرير
بشير البرغوثي
الاشتراكات
١٥٠ ليرة وللطلاب ١٠٠ ليرة
مطبعة صلاح الدين